البنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية في اليمن 2017–2022

منع انهيار النظام الصحي وبناء القدرة على التكيّف

البنك الدولي
IDA • IBRD | مجموعة البنك الدولي

منظمة الصحة العالمية
اليمن

لايزال اليمن يمثل موطناً لأسوأ أزمة إنسانية في العالم ناتجة عن النزاع المسلح ما أدى إلى ارتفاع معدلات سوء التغذية والفقر والتضخم وانتشار الأمراض المعدية وبروز التحديات الصحية الاجتماعية والبيئية خلال السنوات الثماني الماضية.

وقد استطاع البنك الدولي جنباً إلى جنب مع منظمة الصحة العالمية الحيلولة دون انهيار النظام الصحي في اليمن وتعزيز الفرص المتاحة **لبناء القدرة على التكيّف من أجل تحقيق التنمية المستدامة** وذلك من خلال تنفيذ المشاريع الثلاثة الآتية:

01

مشروع الصحة والتغذية الطارئ 2022–2025

الشركاء:
البنك الدولي، واليونيسيف، ومنظمة الصحة العالمية

02

مشروع الاستجابة لمواجهة فيروس كورونا (كوفيد - 19) في اليمن 2020–2022

الشركاء:
البنك الدولي، ومنظمة الصحة العالمية

03

مشروع رأس المال البشري الطارئ في اليمن 2022–2025

الشركاء:
البنك الدولي، واليونيسيف، ومنظمة الصحة العالمية، ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع

وقد بلغ إجمالي ما تم إنفاقه **أكثر من 372 مليون دولار أمريكي**، ما أدى إلى تحقيق نتائج كبيرة تمثلت في الآتي:

32 مليون

مستفيد من الخدمات الصحية والتغذوية الأساسية

إعادة تأهيل 71

قسم أساسي في المستشفيات و 26 وحدة عزل

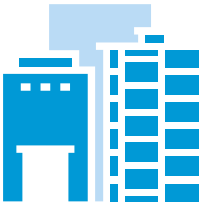

إنشاء 32

وحدة معالجة النفايات

1.3 مليار

لتر من المياه النظيفة لأكثر من 200 مرفق صحي

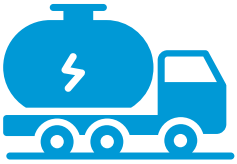

33.4 مليون

لتر من الوقود للمرافق الصحية

إعادة تعبئة 3.3 مليون

اسطوانة أكسجين للمرافق الصحية

تدريب أكثر من 25,000

عامل صحي على موضوعات صحية وتغذوية أساسية

منع انهيار النظام الصحي في اليمن

لقد اسهمت الشراكة بين البنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية بشكل ملحوظ في منع انهيار النظام الصحي في اليمن. وشمل ذلك البدء بتنفيذ حزمة الحد الأدنى من الخدمات اعتباراً من عام 2017 فما بعدها في أكثر من 70 مستشفى. وبدعم من مجموعة العمل الصحي وتأييد السلطات الصحية، تم اعتماد حزمة الحد الأدنى من الخدمات بوصفها حزمة إرشادية لجميع الشركاء العاملين في مجال تقديم الخدمات الصحية في اليمن.

وقد قدمت منظمة الصحة العالمية إسهامات مهمة، بما في ذلك إمدادات الوقود والمياه والأكسجين والمستلزمات والمعدات والدورات التدريبية وإعادة التأهيل اللازم لاستمرار العمل في 72 مستشفى.

عملت منظمة الصحة العالمية على إنشاء وتركيب التجهيزات الآتية في المستشفيات

1500
مرحاض

1400
حوض غسل اليدين

640
غرفة تفتيش/صرف صحي

450
مروحة

220
خزان مياه مصنوع من البولي إيثيلين

100
خزان مياه مصنوعة من الألياف الزجاجية

30
خزان مياه خرساني

زيادة توفر الخدمات الصحية في اليمن بين عامي 2016 و 2020

أدت الأموال التي وظفها البنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية والشركاء الآخرين على مدى السنوات الخمس الماضية إلى تحسين توفر الخدمات للمجتمعات المحلية، حيث أظهرت المسوح التي نفذها نظام مراقبة توفر الموارد والخدمات الصحية وجود زيادة ملحوظة في توفر الخدمات في جميع مجالات الحد الأدنى من الخدمات المقدمة في المستشفيات المدعومة. على سبيل المثال، زاد توفر الخدمات السريرية العامة ورعاية المصابين بالصدمات من 55 ٪ في عام 2016 إلى 75 ٪ في عام 2020 (زيادة بنسبة 36 ٪). بالإضافة إلى ذلك، ارتفع عدد المستشفيات المدعومة التي تعمل على مدار الساعة (24 ساعة في اليوم و7 أيام في الأسبوع) من 34 في عام 2016 إلى 53 في عام 2020.

تقريب خدمات الرعاية الصحية إلى المجتمعات المحلية

تُشير البيانات المستمدة من عملية الرصد من أطراف مستقلة – التي تم ربطها مع معلومات الرصد والتقييم الخاصة بمنظمة الصحة العالمية – إلى أن دعم البنك الدولي المقدم من خلال منظمة الصحة العالمية قد نجح في تحقيق اللامركزية في الرعاية الصحية وتقريب خدماتها إلى المجتمعات المحلية، وبذلك تزيد إمكانية الحصول عليها. وقد يكون هذا من العوامل التي أسهمت في تحسين كفاءة النظام وتقليل التكاليف غير المباشرة للمواصلات وتكاليف الفرصة البديلة للوقت. على سبيل المثال، انخفض متوسط عدد الاستشارات المقدمة لمرضى العيادات الخارجية في المستشفيات الكبيرة داخل المحافظات وزاد بنسبة 116 ٪ في المستشفيات المحورية المدعومة بين عامي 2017 و 2021، بينما شهدت مستشفيات المديريات زيادة بنسبة 67 ٪.

المساعدة في زيادة وصول الأشخاص إلى الخدمات

بالإضافة إلى الإسهام في تحقيق اللامركزية في الخدمات، تم تحسين الاستفادة من الخدمات المقدمة في المستشفيات المدعومة خلال السنوات المذكورة. فمثلاً، بلغت زيارات مرضى العيادات الخارجية 2.17 مليون زيارة في عام 2016 وقد زادت هذه النسبة بمقدار 34 ٪ في عام 2017. وحتى بصرف النظر عن حالات التوقف التي سببها فيروس كورونا، إلا أن نسبة الاستفادة من خدمات العيادات الخارجية استمرت في الارتفاع بنسبة 49 ٪ بين عامي 2016 و 2021.

وقد أظهر تحليل بيانات الرصد من أطراف مستقلة في عام 2019 أنه قد تم تقديم حوالي نصف (47 ٪) جميع استشارات مرضى العيادات الخارجية في المستشفيات المدعومة مقارنة بـ 53 ٪ من الاستشارات المقدمة في مرافق الرعاية الصحية الأولية المدعومة. وهذا يؤكد أهمية توظيف الأموال المستقبلية في تعزيز نظم الإحالة وبناء ثقة المجتمعات المحلية في الخدمات الصحية بجميع مستوياتها، بدءاً بالرعاية الصحية الأولية.

الإمدادات الرئيسة المقدمة للقطاع الصحي من منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي

معدات ومستلزمات المستشفيات

- 437 جهاز تنفس صناعي
- 17 جهاز أشعة سينية
- 7 جهاز تصوير طبي (C-arm)
- 3,284 سرير مستشفى
- 285 جهاز تخطيط كهربية القلب (ECG)
- 576 جهاز مراقبة المريض
- 124 حاضنة رُضّع
- 2 جهاز تصوير شعاعي للثدي

الإمدادات الأساسية

- 1.97 مليون قربة محاليل دكستروز وريدي سعة 500 مل
- 2.9 مليون قربة محلول ملحي عادي
- 2.15 مليون قربة محلول رينجر لاكتيت
- 691,124 محلول دكستروز وكلوريد الصوديوم
- 900,000 قربة ميترونيدازول 500 ملغ في عبوة 100 مل عن طريق التسريب الوريدي
- 300,000 جهاز استنشاق سالبوتامول 0.1 ملغ عن طريق الفم
- 100,000 جهاز استنشاق بيكلوميثازون 250 ميكروغرام
- 600,000 قارورة أنسولين
- 2000 D (Rh0) الجلوبيولين المناعي
- 49,734 قارورة لقاح ضد داء الكلب
- المضادات الحيوية، ومضادات ارتفاع ضغط الدم، ومضادات الالتهابات، الأدوية المضادة لمرض السكر والأمراض غير المعدية

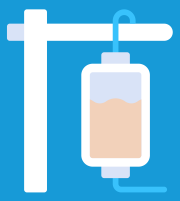

مجموعات المستلزمات الصحية لحالات الطوارئ

- 7,774 مجموعة مستلزمات صحية لحالات الطوارئ المشتركة بين الوكالات
- 3,138 مجموعة علاج الإصابات والعمليات الجراحية الطارئة
- 3,196 مجموعة التغذية/ سوء التغذية الحاد الوخيم
- 875 جهاز توليد أكسجين
- 464 جهاز قياس التأكسج النبضي

معدات ومستلزمات المختبرات

- 53 جهاز آلي بالكامل لتحليل كيمياء الدم
- 93 جهاز آلي بالكامل لتحليل أمراض الدم
- 13 جهاز آلي بالكامل لتحليل الإليزا (ELISA)
- 125 جهاز طرد مركزي
- 63 ثلاجة مختبر
- 66 ميكروسكوب
- 6 جهاز قياس الضوء الطيفي
- 348 مجموعة المواد الكيميائية السريرية للمختبرات
- 104 مجموعة تحليل البول
- 104 مجموعة صبغة غرام
- 120 مجموعة المستضد السطحي لفيروس التهاب الكبد البائي
- 120 مجموعة الأجسام المضادة لالتهاب الكبد (سي)
- 120 مجموعة الأجسام المضادة لفيروس نقص المناعة البشرية
- 36,401 اختبار تشخيصي سريع بمختلف أنواعه
- 237,200 كيس دم

الإمدادات الأساسية الأخرى

- 1,000 مقياس الحرارة بالأشعة تحت الحمراء
- 335 جهاز رش

احتواء أكبر تفشي لمرض الكوليرا في العالم واستمرار الحملات لمنع تفشي المرض في المستقبل

منذ عام 2017، تم الإبلاغ عن أكثر من 2.5 مليون حالة مشتبه بإصابتها بالكوليرا في اليمن ومن المحزن أن 3,915 شخص لقوا حتفهم. وحدثت ذروة انتشار الوباء بين شهري أبريل وديسمبر 2017 عندما تم الإبلاغ عن أكثر من مليون حالة مشتبه بإصابتها و 2,200 حالة وفاة. لقد بذلت منظمة الصحة العالمية وشركاؤها جهداً كبيراً لضمان إمكانية الوصول إلى المياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي والعلاج والتطعيم، بالإضافة إلى تدريب العاملين في المجال الصحي وتعزيز الترصد وإشراك المجتمعات المحلية.

وبدعم من البنك الدولي، تم إنشاء 229 مركز لعلاج الإسهال مزودة بتجهيزات رعاية المرضى الداخليين و400 نقطة معالجة الجفاف (الإماهة الفموية) للكشف المبكر عن حالات الكوليرا الشديدة وعلاجها وإحالتها. وفي جميع المديريات البالغ عددها 333 مديرية، تم إنشاء فرق الاستجابة السريعة لتعجيل التعامل مع بؤر تفشي المرض. واستمر بعد ذلك عمل هذه الفرق وكُلفت بالاستجابة لأكثر من 20 مرض وتوفير التوعية والتثقيف الصحي للمجتمعات المحلية.

أدى هذا الدعم، وكذلك إسهامات الشركاء الآخرين، إلى انخفاض حالات الكوليرا ابتداءً من عام 2019 وما بعدها. وتُعد حملات التطعيم الوقائي سبباً رئيسياً للانخفاض المتناقص في عدد حالات الكوليرا، وقد تعاونت منظمة الصحة العالمية والسلطات الصحية مرات عديدة في تنفيذ هذه الحملات منذ عام 2018. وقد وصلت أحدث الحملات المنفذة في نوفمبر 2021 وفبراير 2022 إلى حوالي 692,000 شخص من خلال تقديم خدمات التطعيم في الجولة الأولى (بنسبة تغطية 91 ٪) و 670,000 شخص في الجولة الثانية (بنسبة تغطية 88 ٪). وبينما لا يزال التطعيم يُشكل أداة وقائية رئيسة، إلا إن هناك نوعين من المخاطر الرئيسة يتطلبان مناصرة مستمرة لضمان حصول المجتمعات المحلية على الخدمات الأساسية، وهما زيادة التردد بشأن تلقي اللقاح في سياق المعلومات المغلوطة حول جائحة فيروس كورونا وممانعة تنظيم الحملات من قبل السلطات في المحافظات الشمالية.

إجراء الفحص التغذوي لمليون طفل وإنقاذ حياة حوالي 70,000 طفل مصاب بسوء التغذية الحاد الوخيم

هناك ما يقدر بنحو 17 مليون شخص (تقريباً 60 ٪ من سكان اليمن) يعانون من انعدام الأمن الغذائي ويحتاجون إلى مساعدة إنسانية عاجلة. وفي هذا الصدد تقدم منظمة الصحة العالمية العلاج لإنقاذ حياة الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية الحاد الوخيم المصحوب بمضاعفات طبية. ويُعد الأطفال المصابون بسوء التغذية الحاد الوخيم أكثر عرضة للوفاة بمعدل أعلى بتسع مرات مقارنة بالأطفال العاديين أو المصابين بسوء التغذية المتوسط.

وخلال الفترة من فبراير 2017 إلى يونيو 2022، تلقى 75,103 طفل دون سن الخامسة العلاج الخاص بسوء التغذية الحاد الوخيم المصحوب بمضاعفات طبية في مراكز التغذية العلاجية العلاجية التي تدعمها منظمة الصحة العالمية، حيث يُقدم العلاج مجاناً، ويشمل الحصول على التغذية العلاجية والأدوية والوجبات والتثقيف الصحي لمقدمي الرعاية.

كما أنشأت منظمة الصحة العالمية 300 موقع لرصد التغذية بغرض الكشف عن الأطفال الذين يعانون من نقص التغذية وإحالتهم للعلاج. وقد تم فحص أكثر من مليون طفل دون سن الخامسة للكشف عن حالات سوء التغذية الحاد والمزمن وحالة الرضاعة الطبيعية وفقر الدم في هذه المواقع. ومن بين هؤلاء، تمت إحالة 72,582 طفل لتلقي العلاج الخاص بنقص التغذية.

وقف انتشار فيروس كورونا (كوفيد - 19)
وبناء القدرات لرعاية الحالات الحرجة

لقد كان البنك الدولي أول شريك يدرك الحجم المحتمل لجائحة فيروس كورونا في اليمن، وسرعان ما وفر التمويل في أبريل 2020. وتبعا لذلك، أدى الدعم المقدم من البنك الدولي إلى الاستجابة لمواجهة فيروس كورونا، جنباً إلى جنب مع مشروع الاستجابة لمواجهة فيروس كورونا (كوفيد - 19) في اليمن الذي يستأثر بما يزيد عن 40 ٪ من تمويل منظمة الصحة العالمية للاستجابة للجائحة في اليمن.

أهم الإنجازات لمشروع التصدي لجائحة كوفيد19- في اليمن

تدريب أكثر من
8000
كادر من عاملين في القطاع الصحي

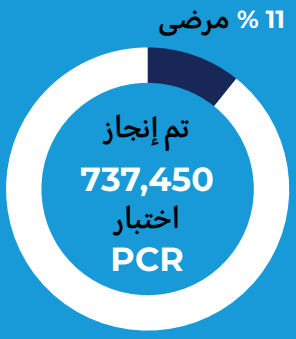

1200
عامل في وحدات العزل
تلقوا بدل المخاطرة

إعادة تأهيل
26 وحدة عزل

48
وحدة عزل تم دعمها باللوازم / المعدات

إعطاء 1.3مليون
جرعة من لقاح كوفيد-19

تم إنشاء الخط الساخن الخاص بـ COVID-19 للرد على الاستفسارات الواردة من الجمهور ودعم عمليات النقل والإحالات

تحسن الالتزام بمكافحة العدوى، على سبيل المثال، إدارة نفايات المخاطر البيولوجية والتحصين بنسبة تزيد عن 90% مقارنة بالجولة الأولى وفقا لنتائج الطرف الثالث للمتابعة والتقييم

توسيع نطاق خدمات المختبرات ونقل الدم واستدامتها

قبل اندلاع الصراع في اليمن، كان هناك خمسة من مختبرات الصحة العامة المركزية في طور التشغيل في اليمن. وبحلول عام 2017، كان هناك مختبران فقط يعملان في عدن وصنعاء، وبشكل جزئي. وبدعم من منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي، بدأ الآن 12 مختبر من مختبرات الصحة العامة المركزية العمل في صنعاء وعدن والبيضاء والحديدة وحجة وإب ومأرب والمكلا وسيئون وصنعاء وشبوة وتعز.

وتعمل هذه المرافق على تقريب خدمات المختبرات إلى المجتمعات المحلية، مما يوسع إمكانية الوصول إلى خدمات الفحوصات الطبية والتأكد من الإصابة بالأمراض المعدية، ووظائف الكبد والكلى، وغيرها. بالإضافة إلى أنها تُسهل عملية التأكد من حالات تفشي الأمراض مثل الكوليرا والدفتيريا والحصبة وفيروس كورونا.

في عام 2017، كان المركز الوطني لنقل الدم هو الوحيد العامل في صنعاء. والآن هناك تسعة مراكز وطنية لنقل الدم تعمل في عدن والحديدة والمكلا وحجة وإب وصعدة وصنعاء وسيئون وتعز. وقبل إنشاء هذه المراكز، لم تتمكن المجتمعات المحلية من الوصول إلى مكونات الدم الكاملة إلاّ في المستشفيات. وبوجود المراكز الوطنية لنقل الدم تتيسر إمكانية الوصول إلى مكونات الدم، مثل البلازما وخلايا الدم الحمراء. وتسمح فقط بنقل الدم حسب الحاجة. على سبيل المثال، يحتاج مرضى السرطان أحياناً إلى خلايا الدم الحمراء والصفائح الدموية فقط وقد يحتاج مرضى الحروق إلى البلازما فقط.

توسيع نطاق ترصد الأمراض من 1,000 إلى 2,379 موقع رصد

يتم الإبلاغ كل عام في اليمن عن حالات الإصابة بالكوليرا وحمى الضنك والدفتيريا والملاريا والحصبة وأمراض أخرى. وعندما بدأ مشروع الصحة والتغذية الطارئ، كان هناك حوالي 1,000 موقع ترصد في 306 مديريات في اليمن. وبعد عام واحد، تضاعف عدد المواقع وتوسع ليشمل 333 مديرية في البلد. وبحلول عام 2022، أصبح هناك 2,379 موقعاً يقدم تقارير دورية عبر النظام الإلكتروني للإنذار المبكر عن الأمراض في اليمن.

وقد ساعد أيضاً التعاون بين البنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية على إجراء تحديث كبير في النظام الإلكتروني للإنذار المبكر عن الأمراض. وأصبحت المنصة الآن رقمية بالكامل وتعمل على توحيد القوائم التفصيلية ونماذج التقصي ونماذج الاستجابة بالإضافة إلى تلخيص المعلومات الأساسية في لوحات المعلومات المرئية. وتستمر منظمة الصحة العالمية في تقديم الدعم لتعزيز قدرات نظام ترصد الأمراض في اليمن من خلال تدريب 1,655 عاملاً صحياً من جميع المحافظات - البالغ عددها 23 محافظة - على الاستجابة السريعة وترصد الأمراض وجمع البيانات.

تقديم أكثر من 23 مليون جرعة من لقاح شلل الأطفال الفموي لحماية الأطفال من الإعاقة

ساهمت منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي مع شركاء آخرين في تنفيذ ست حملات تطعيم من عام 2017 إلى عام 2021، وصلت كل منها إلى ما بين 1.26 مليون و 4.54 مليون مستفيد حسب المنطقة الجغرافية المستهدفة وذلك للحد من بؤر تفشي شلل الأطفال الناجمة عن انخفاض مستوى تغطية التطعيم وللحفاظ على وضع اليمن خالياً من حالات الإصابة بشلل الأطفال منذ عام 2006. كما أن كل حملة استفادت من الحملة التي سبقتها، وتحسنت استراتيجيات الوصول إلى التطعيم الروتيني للإطفال بالجرعة الصفرية والتقنيات الجديدة للتعبئة المجتمعية – مثل إشراك الأمهات المتطوعات – التي تم تنفيذها على مدى السنوات الماضية.

تم تنفيذ هذه الحملات في خضم العديد من التحديات التي تتضمن على سبيل المثال زيادة ممانعة السلطات في المحافظات الشمالية منذ عام 2021، لا سيما الحملات من منزل إلى منزل - وهو نهج مجرب ومن أفضل الممارسات للوصول إلى المجتمعات المحلية ومنع تفشي الأمراض. ولا يزال انتشار فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاح مستمراً في اليمن، وسيتطلب الأمر المناصرة والشراكة المستمرة للمضي قدماً، بما في ذلك أساليب المرور من منزل إلى منزل لوقف تفشي هذه الأمراض ومنع انتشارها. وستواصل منظمة الصحة العالمية مناصرة العمل في هذا المجال.

انخفاض عدد المصابين بالبلهارسيا إلى النصف تقريباً منذ عام 2017

تشير البيانات الأولية المستمدة من النظام الإلكتروني للإنذار المبكر عن الأمراض إلى أن عدد المصابين بالبلهارسيا قد انخفض إلى النصف تقريباً من 3,022 حالة تم الإبلاغ عنها في عام 2017 إلى 1,636 حالة تم الإبلاغ عنها في عام 2021. وفي إطار مشروع الصحة والتغذية الطارئ، قدمت منظمة الصحة العالمية الدعم للسلطات من أجل إجراء أربع جولات من إعطاء الأدوية على نطاق واسع لعلاج داء البلهارسيا والديدان الطفيلية المنقولة عن طريق التربة، ونتج عن ذلك أن تلقى حوالي 9.4 مليون شخص أدوية مضادة لهذه الأمراض المدارية المهملة.

ومن الناحية الجغرافية، تُشير التقديرات الراهنة إلى أن ثلثي سكان اليمن قد حققوا إنجازاً في مجال القضاء على البلهارسيا باعتبارها مشكلة تهدد الصحية العامة. وستساعد نتائج مسح تقييم الأثر المرتقب تنفيذه في أواخر عام 2022 أو أوائل عام 2023 في الاسترشاد بها مستقبلا نحو القضاء على داء البلهارسيا في اليمن.

تقليل حالات الإصابة بالملاريا في البؤر الرئيسة وتوسيع نطاق الإجراءات المتخذة بشأن الأمراض الناشئة المحمولة بالنواقل

يعيش ما يقرب من 20 مليون يمني في مناطق معرضة لمخاطر انتقال الملاريا. وفي إطار دعم مشروع الصحة والتغذية الطارئ تبرز مؤشرات واعدة بإحراز تقدم في محافظتي الحديدة وحجة، بما يمثل 65 ٪ من العبء الوطني للحالات المبلغ عنها. وتُظهر بيانات النظام الإلكتروني للإنذار المبكر عن الأمراض أن معدل الإصابة بالملاريا انخفض من 28 ٪ و 17 ٪ في حجة والحديدة في عام 2018 إلى 13.8 ٪ و 6.1 ٪ بنهاية عام 2021 على التوالي. وساهم مشروع الصحة والتغذية الطارئ في هذا النجاح من خلال أنشطة مثل الرش الموضعي للإماكن المغلقة وتغطية تكاليف نقل الناموسيات المعالجة بمبيدات حشرية طويلة الأمد وشراء مستلزمات المختبرات.

كما دعمت منظمة الصحة العالمية توسيع نطاق الإجراءات المتعلقة بالتهديدات الناشئة والحساسة للمناخ، مثل حمى الضنك وحمى شيكونغونيا وفيروس غرب النيل. وركز العمل في هذا المجال على إدارة الحالات ومكافحة ناقلات الأمراض وترصد الأوبئة والآفات الحشرية. وتمت حماية أكثر من مليوني شخص من حمى الضنك وحمى شيكونغونيا في 15 محافظة من خلال تنفيذ أنشطة التعفير (التضبيب) لمواجهة تفشي الأمراض.

زيادة الوعي وقبول المعايير البيئية والاجتماعية

لقد مهد إطار العمل البيئي والاجتماعي للبنك الدولي (2018) الطريق لزيادة التركيز على ضمان سلامة العاملين والمجتمعات المحلية أثناء تنفيذ التدخلات وإشراك أصحاب المصلحة في تصميم المشاريع وتنفيذها وتعزيز المساواة بين الجنسين وتحقق منافع مناخية مشتركة وغيرها من المنافع العامة الاجتماعية والبيئية.

وقد دمجت منظمة الصحة العالمية الجلسات التثقيفية المتعلقة بالإجراءات الوقائية البيئية والاجتماعية في جميع الدورات التدريبية الممولة من البنك الدولي لرفع مستوى الوعي لدى السلطات والشركاء والمستفيدين وإقرارهم بأهمية هذه الجوانب. وتم إعداد خطط الإدارة البيئية والاجتماعية الخاصة بكل موقع للاسترشاد بها في إنشاء حوالي 30 وحدة معالجة نفايات في المرافق المدعومة. وتم إعداد هذه الخطط بالاستناد إلى مشاورات شاملة مع المستفيدين وبناء قدرات مشغلي وحدات معالجة النفايات.

تم تدريب أكثر من 400 عامل صحي على إدارة النفايات الطبية وقدمت منظمة الصحة العالمية بشكل دوري معدات الحماية الشخصية للعاملين كي يتمكنوا من الالتزام بمعايير الوقاية من العدوى ومكافحتها. وتم تعزيز الإجراءات الوقائية الاجتماعية من خلال إنشاء آلية التظلم وحل وتسوية ما يقرب من 600 استفسار وتظلم، ورفع مستوى الوعي حول المساواة بين الجنسين ومنع العنف القائم على النوع الاجتماعي، وبلغ عدد المستفيدين منها أكثر من 800 مستفيد.

النتائج المحرزة تتجاوز الأهداف المتوقعة

في إطار مشروع الصحة والتغذية الطارئ، كان من المقرر أن يعمل إطار النتائج المتفق عليه بين منظمة الصحة العالمية واليونيسيف والبنك الدولي على تزويد 16 مليون شخص بالخدمات الصحية والتغذوية والسكانية الأساسية. وحقق الإنجاز النهائي ضعف الهدف المنشود، حيث تلقى 32 مليون مستفيد هذه الخدمات بين عامي 2017 و 2022 بمتوسط 6.4 مليون مستفيد سنوياً. كما تمكنت منظمة الصحة العالمية واليونيسف من تدريب 274 ٪ من العاملين الصحيين بنسبة أكثر من العدد المستهدف، مما يعكس الاحتياجات الهائلة للقيادة المستمرة في القطاع الصحي بسبب التهديدات الناشئة مثل الأمراض المعدية، بالإضافة إلى ارتفاع معدل الدوران بسبب محدودية الرواتب والأجور وظروف العمل الأكثر جاذبية في القطاع الخاص وخارج البلد.

وبالمثل، يسير مشروع الاستجابة لمواجهة فيروس كورونا (كوفيد - 19) في اليمن الذي ينتهي في ديسمبر 2022 على المسار الصحيح متجاوزاً 67 ٪، حيث يستهدف تدريب العاملين الصحيين على بروتوكولات الوقاية من العدوى ومكافحتها. ومن خلال جهود المناصرة المكثفة والتنسيق مع السلطات، تم تجاوز هدف ترقية 35 ٪ من المهنيات الصحيات إلى أخصائيات تطعيم بنسبة 46 ٪. وحتى الآن، تشكل النساء أكثر من نصف جميع القائمين بالتطعيم ضد فيروس كورونا. ويهدف المشروع أيضاً إلى ضمان وجود ما لا يقل عن 12 مختبر طبي للكشف عن حالات الإصابة بفيروس كورونا، بزيادة كبيرة عن خط الأساس المكون من مختبرين في بداية الجائحة. وخلال موجات فيروس كورونا، زاد عدد المختبرات إلى 18 مختبر للكشف عن حالات الإصابة بالفيروس.

ويسير أيضاً مشروع رأس المال البشري الطارئ – الذي بدأ تنفيذه بشكل أساسي في عام 2022 – على المسار الصحيح متجاوزاً أهدافه المحددة. وتمكنت منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع اليونيسف من الوصول إلى حوالي 2.8 مليون مستفيد مع توفير الخدمات الصحية والتغذوية الأساسية. واستنادًا إلى النجاح الذي حققه مشروع الصحة والتغذية الطارئ، تعمل كلتا المنظمتين حالياً على توسيع نطاق الدعم للمرافق الإضافية وتوسيع نطاق بناء القدرات والتركيز بدرجة أكبر على الإجراءات الوقائية البيئية والاجتماعية وتغير المناخ.

الدروس المستفادة

يتمثل أحد الدروس الرئيسة المستفادة من هذه الشراكة في أن المرونة في التمويل مهمة جداً لتمكين الاستجابة السريعة لمواجهة التهديدات الناشئة. وتم ممارسة هذه المرونة مع الدعم المقدم من البنك الدولي في مجال الاستجابة لمواجهة وباء الكوليرا وفيروس كورونا وتفشي الأمراض الأخرى.

إضافة إلى هذه المرونة، فإن الثقة بين أصحاب المصلحة مهمة جداً، لأنها قد تساعد في تسهيل التواصل ومعرفة المستجدات واتخاذ القرارات بصورة سريعة. ويُشكل إطار العمل البيئي والاجتماعي للبنك الدولي والتركيز على الإجراءات الوقائية الاجتماعية منبراً له تأثير قوي لدمج مشاركة أصحاب المصلحة في جميع أنشطة المشروع. وأدت الاجتماعات الدورية مع اليونيسف – بوصفها شريك مُنفذ ووكالة شقيقة تابعة للإمم المتحدة – بشأن مشروع الصحة والتغذية الطارئ وموضوعات أخرى إلى تعزيز أوجه التآزر في الأنشطة المشتركة مثل البدء بتنفيذ حزمة الحد الأدنى من الخدمات وحملات التطعيم. ومع مرور السنوات زاد التعاون مع السلطات أيضاً وتحول بدرجة أكبر نحو التخطيط المشترك.

بالإضافة إلى التواصل المنتظم وعلاقات العمل الجيدة، يتسم التنسيق القوي مع الشركاء بالأهمية لتعزيز التآزر والتكامل والحد من حالات التداخل والازدواجية. وقد أثبتت مجموعة العمل الصحي أنها آلية رئيسية لجمع الشركاء بشكل دوري وتبادل المعلومات وتخطيط الأنشطة وتنفيذها.

وأخيراً، تم التأكيد مجدداً على أهمية البيانات في تشكيل عملية صنع القرار. وقد عملت منظمة الصحة العالمية على تجميع قدر كبير من البيانات من عمليات الرصد من أطراف مستقلة، ونظام مراقبة توفر الموارد والخدمات الصحية، ونظام الرصد والتقييم التابع لها، والنظام الإلكتروني للإنذار المبكر عن الأمراض، بالإضافة إلى تنفيذ الأنشطة التي سيتم استخدامها لتوجيه أنشطة تعزيز النظم الصحية في المستقبل.

الخطوات اللاحقة

استناداً إلى النجاحات التي تحققت على مدى السنوات الخمس الماضية والدروس المستفادة منها، يواصل البنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية تقديم الدعم للقطاع الصحي في اليمن -من خلال مشروع رأس المال البشري الطارئ وبالشراكة مع اليونيسف ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع- يواصل العمل على استغلال الفرص لتعزيز القدرات الفردية والمؤسسية.

وفي غمرة تناقص التمويلات المقدمة لليمن – في ظل التحول العالمي نحو أوكرانيا وأفغانستان وغيرها من الأولويات – أصبح مشروع رأس المال البشري الطارئ يُشكل وبصورة متزايدة الركيزة الأساسية للنظام الصحي في اليمن.

ولذلك ينتهز المشروع كل فرصة متاحة لتحويل جميع أوجه العلاقة بين العمل الإنساني والعمل الإنمائي نحو التدخلات والأنشطة التي سيكون لها تأثير دائم، مع البقاء في الوقت ذاته على أهبة الاستعداد للاستجابة لحالات الطوارئ الشديدة وتلبية الاحتياجات التي تساعد على إنقاذ حياة الناس.

تشمل التوجهات الاستراتيجية الرئيسية لمشروع رأس المال البشري الطارئ ما يلي:

- **الإجراءات المستمرة الرامية للتخفيف من أزمة نقص التغذية** من خلال دعم 60 مركز تغذية علاجية بدفع تكاليف تشغيلها بالكامل وتقديم دعم جزئي لمراكز التغذية العلاجية الأخرى المدعومة من منظمة الصحة العالمية. وسوف تُنقل عملية رصد التغذية إلى نظام المعلومات الصحية في المديريات (DHIS2) كجزء من تعزيز نظام المعلومات الصحية في اليمن وتحسين توافر البيانات اللازمة لاتخاذ القرارات.

- **استمرار تدفق التوريدات ذات الأهمية القصوى** من أجل مواصلة تقديم الخدمات، بما في ذلك الوقود والأكسجين والأدوية والمواد الاستهلاكية والمعدات وفقاً للاحتياجات.

- **تبسيط قدرات الرصد والاستجابة السريعة ودمجها** لتعزيز التأهب لمواجهة المخاطر المتعددة والاستجابة لحالات الطوارئ الصحية.

- **البحث عن الفرص للعمل مع المؤسسات الأكاديمية والمؤسسات المحلية الأخرى** لبناء القدرات الهيكلية وتعزيز استمرارية تدخلات المشروع. وسيشمل ذلك استكشاف الفرص لتضمين الدورات التدريبية التي تقدمها منظمة الصحة العالمية في سياقات تعليمية على غرار الدبلومات واعتمادها وتطويرها.

- **حساب تكلفة حزمة الحد الأدنى من الخدمات المحدثة،** بدعم من البنك الدولي، بالإضافة إلى زيادة تحديد الأولويات وإعداد الأدلة والأدوات للبدء بتنفيذ حزمة الحد الأدنى من الخدمات في جميع المرافق وذلك بالتعاون مع السلطات والشركاء.

- **توسيع نطاق العمل على الأمراض غير المُعدية** من خلال إنشاء إطار ترصُّد الأمراض غير المُعدية باستخدام نظام المعلومات الصحية في المديريات، وتوسيع نطاق الوصول إلى التوعية الصحية والإرشاد الصحي بشأن عوامل خطر الإصابة بالأمراض غير المُعدية وبناء قدرات العاملين في المجال الصحي لتقديم الرعاية للمصابين بالأمراض غير المُعدية، مع التركيز على التدخل المبكر.

وبإمكان منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي – من خلال العمل في هذه المجالات الحيوية – تحقيق أقصى تأثير ممكن للتمويلات التي تُرصد لهذا الغرض، والسعي إلى زيادة أوجه التكامل مع الشركاء الآخرين في سبيل إنقاذ الأرواح وتعزيز النظام الصحي في اليمن.

منظمة
الصحة العالمية

اليمن

البنك الدولي
IDA • IBRD | مجموعة البنك الدولي